[257] والبعث - ويكفى من التوحيد الإيمان بوحدانية ا تعالى.. ويكفى من النبوة الإيمان بأن محمدا صلى ا عليه و سلم رسول ا صادق فيما أخبر به معصوم.. ويكفى من المعاد الاعتقاد بأن كل مكلف يحاسب بعد الموت.. أما الفروع التى هي من ضرورات الدين فهى كل حكم اتفقت عليه المذاهب الإسلامية كافة، من غير فرق بين مذهب ومذهب كوجوب الصلاة.. فإنكار حكم من هذه الأحكام إنكار للنبوة وتكذيب لما ثبت في دين الإسلام بالضرورة.. وضرورات " المذهب الشيعي " نوعان... نوع يعود للاصول وهو الامامة فيجب أن يعتقد كل " شيعي " إمامة الاثنى عشر إماما.. والنوع الثاني يرجع إلى الفروع كنفى العول ونفى التعصيب.. فمن أنكر فرعا منها كان غير شيعي وإن كان مسلما. والإيمان والإسلام عند الشيعة مترادفان. يثبتان لم آمن بالتوحيد والنبوة والبعث. ويطلقان على معنى أخص هو هذه الأركان ومعها ركن العمل بدعائم الإسلام - وهى الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد - ويزيدون ركنا خامسا هو الاعتقاد بالإمامة، وأنها منصب إلهى كالنبوة، منصوص على من يليها. وأن الإمام أفضل أهل زمانه. ومعصوم. فمن اقتصر على الأركان الأربعة الأولى مسلم مؤمن. وإما الاعتقاد بالإمامة له أثر في منازل القرب والكرامة يوم القيامة. يقول الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء (نعم يظهر أثر التدين " بالإمامة " في منازل القرب والكرامة يوم القيامة - أما في الدنيا فالمسلمون بأجمعهم سواء. وبعضهم لبعض أكفاء. وأما في الآخرة فلا شك أن المسلمين تتفاوت درجاتهم ومنازلهم حسب نياتهم وأعمالهم. وأمر ذلك وعلمه عند ا سبحانه. ولا مساغ للبت به لأحد من الخلق. والغرض أن أهم ما امتازت به الشيعة عن سائر فرق المسلمين هو القول بإمامة الأئمة الاثنى عشر. وبه سميت هذه الطائفة الإمامية. إذ ليس كل الشيعة تقول بذلك.. والقول بالاثنى عشر ليس بغريب عن أصول الإسلام وصحاح كتب المسلمين فقد روى البخاري وغيره في صحاحه حديث الاثنى عشر خليفة بطرق متعددة،